



مؤسسة نور البصائر
للعلم الإنساني والإسلامية

تقرير

سفر خريجي دورة البلاغ المبين

إلى الجمهورية الإسلامية
(قم و مشهد)

تقرير سفرة خريجي دورة البلاغ المبين

إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية



ممثلة الإمام الخامنئي دام ظلّه في العراق

مؤسسة نور البصائر للعلوم الإنسانية والإسلامية

رجب المرجب ١٤٤٣ الهجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التمهيد

أقامت ممثلية الإمام الخامنئي دام ظلّه في العراق دورة تكميلية للإخوة الحوزويين من السطوح العليا وهي الدورة التي تتم فيها دراسة العلوم والمعارف الإسلامية لمدرسة أهل البيت عليهم السلام ومبادئ وأصول التشيع والفرق الإسلامية والأديان التوحيدية والتاريخ والحضارة الإسلامية لغرض استيعاب الطلبة العلوم والمهارات المطلوبة لتبليغ المعارف السامية للدين والمذهب والتعريف بمفاهيم الإسلام في المجتمع إلى حد يصل الطالب فيها للقدرة على تحليل ومعالجة احتياجات المجتمع المعاصر في حقل المعارف الإلهية.

بعد أن تخرج إخوة الدفعة الأولى لهذه الدورة، تم إرسالهم إلى الجمهورية الإسلامية في سفرة سياحية وعلمية إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام وقم المقدسة حيث تم التخطيط لهم في ورشات علمية تخصصية بتدريس كبار أساتذة الحوزة في قم المقدسة مع زيارة بعض الشخصيات في قم بجانب زيارة مؤسسات وجامعات حوزوية وبحثية وأكاديمية هناك.

وفيما يلي تقرير مفصل لما جرى في هذه السفرة المباركة راجياً من الله أن يرفع شأن الحوزتين العلميتين في قم والنجف الأشرف. سائلين المولى عز وجل أن يحفظ مراجعنا ويديم توفيق علماءنا الكبار.

مطار النجف الأشرف

وصول طلبة دورة البلاغ المبين مع الأستاذ الشيخ الدكتور محسن زاده يوم الخميس ١ رجب ١٤٤٣ هـ.ق المصادف ١٤ بهمن ١٤٠٠ هـ.ش الى مطار النجف الأشرف في الساعة التاسعة صباحاً، وفي الساعة ١٢:٣٠ تم تجهيز الرحلة من النجف الأشرف الى مشهد المقدسة لكافة الركاب، ومعهم جواز سفر وتذكرة وبطاقة لقاح دولية و مسحة PCR، وتم وصول هذه الرحلة بسلام إلى مطار الشهيد هاشمي نجاد في مشهد المقدسة.



شكل ١- مطار النجف الدولي - بداية السفرة صوب مشهد الرضا عليه السلام



شكل ٢- الركوب في الطائرة في مطار النجف الأشرف

في مطار هاشمي نژاد، تم إجراء اختبار الكورونا مرة أخرى للركاب، والذي بالرغم من أنه مجاني إلا أنه مزعج لجميع الركاب بما في ذلك فريقنا؛ وذلك بسبب صعوبة الحصول على عينات من الجيوب الأنفية، وكذلك بسبب التأخير لنا حيث استغرقت وقتاً طويلاً.

مشهد الرضا عليه السلام

تمّ استقبالنا بالترحيب من قبل إدارة العتبة الرضوية المقدسة -قسم الشؤون الدولية- ثم نقلوا الوفد بالباص إلى محل إقامتهم الذي يبعد ثلاثة كيلومترات عن حرم الإمام الرضا عليه السلام من جهة شارع نواب صفوي وصحن كوثر، كما قدّموا للوفد وجبات الطعام إكراماً للضيوف، وبعد صلاة المغرب نقلوا الوفد بالباص لأداء مراسم الزيارة، وكان النقل للزيارة مستمراً بانتظام كل يوم مرتين من محل الإقامة الكائن في عنوان جمن ٩٩ (المجمع السكني لزوار مشهد الامام الرضا عليه السلام).

اليوم الأول - الخميس ١٤ بهمن ١٤٠٠ - ١٤٤٣

من بعد السفر جواً من الساعة ١٢:٣٠ إلى حوالي ١٥ بالتوقيت المحلي من النجف إلى مشهد، ثم أداء صلاة المغرب والعشاء في السكن وتناول وجبة العشاء. الدخول الأول للحرم الشريف من الساعة السادسة حتى العاشرة مساءً في أول ليلة جمعة (الرباعاء) من شهر رجب المبارك.

اليوم الثاني: الجمعة ١٥ بهمن - ٢ رجب

زيارة العتبة الرضويّة المقدسة من الساعة الثامنة صباحاً، وزيارة متحف الحضرة ودار المرحمة وأروقة العتبة المقدسة، وضريح الشيخ البهائي وضريح الشيخ الحر العاملي ومسجد كوهرشاد. خلال هذه الزيارة، رافق المرشد السياحي العربي (من سوريا) الفريق بالتوجيه والدلالة، واختتمنا هذه الجولة بصلاة الجمعة. ومساء الجمعة، لم يتم وضع خطة للوفد حتى تتاح لهم الحرية لمزيد من الفرص كزيارة العتبة المقدسة والتجوال.



شكل ٣- زيارة متحف العتبة الرضوية المقدسة



شكل ٤- الدليل السياحي العربي للعتبة الرضوية يشرح للوفد معالم عمرانية للمباني الموجودة في العتبة - دار المرحمة في هذه الصورة



شكل ٥- زيارة مسجد كوهرشاد، التقينا في المسجد بأحد الشخصيات الكبار في منظمة الحج والزيارة الإيرانية والذي موجود بالصورة في الوسط بالبدلة.

لحسن الحظ، كانت تذكرة قطار فدك "مشهد- قم" متاحة ليوم الإثنين الساعة ١٣:٣٠ بالعدد المطلوب، لذلك تم شراؤها حتى يتمكن جميع الطلاب، بعد الانتهاء من الزيارة في مشهد في نفس الوقت، دون قلق، وبراحة وسهولة لغرض السفر إلى قم.



شكل ٧- بعد الخروج من زيارة قبر الشيخ حر العاملي رضوان الله عليه



شكل ٦- الساعة الشمسية في صحن العتبة الرضوية

وفي هذا اليوم أيضا ألقى سماحة الشيخ نوري باسم أحد أعضاء الوفد إحدى الخطب الرائعة وكلمة في دار الرحمة من مرقد الإمام الرضا عليه السلام، والتي لاقت استحسان الحاضرين بحمد الله وبتقييم جيد في سجل خطاباته القيّمة.



شكل ٨- زيارة مصنع الحليب الرضوي ومشتقات الحليب - كان التصوير داخل المعمل محظورا

اليوم الثالث: السبت ١٦ بهمن - ٣ رجب

تم تقسيم الوفد إلى مجموعتين:

تم إرسال مجموعة إلى مصنع إنتاج الحليب الرضوي لمراقبة مراحل إنتاج الحليب الرضوي وحليب الكاكاو عن كثب. بعد ذلك تم إرسال المجموعة إلى مصانع الألبان الرضوي للتعرف على مزرعة الأبقار الرضوي وأحدث منشآتها وتطوراتها التي تشكلت في جو علمي وأكاديمي، وجميع مراحل تصميمها وتنفيذها، والنتائج المدهشة من إنتاج الحليب يوميا. وبعد هذه الزيارة التي انتهت عند أذان الظهر تم الانتقال الى زيارة مرقيدي ياسر وناصر، وهناك أدت المجموعة صلاة الظهر والعصر جماعة بإمامة الشيخ محسن زاده وتم نقلهم إلى مكان الاجتماع التالي.



شكل ٩- مصنع الحليب ومشتقاته - على اليمين الأخ صالح مسؤول الزوار العرب للعتبة و في اليسار الأخ المترجم وفي الخلف علب الحليب



شكل ١١ - غرفة التحكم بالأبقار الموجودين في إحدى الصالات في مزرعة الأبقار



شكل ١٠- مدخل مزرعة الأبقار التابعة للعتبة الرضوية التي كانت تعمل بتقنية عالية جدا



شكل ١٣- كان اصطفاة الأبقار في السرة ملفت للنظر



شكل ١٢- مزرعة الأبقار الرضوية - خريطة هذا البناء تشير أنها لم تكتمل بعد.

في حين كانت المجموعة الثانية قد توجهت إلى مصانع إعداد الخبز الرضوي وبعد مراقبة المراحل الصناعية لإنتاج أنواع مختلفة من الخبز الرضوي، قاموا بزيارة مقامات ناصر وياسر ومن هناك تم نقلهم إلى المخيم الترفيهي ليلتقوا بالمجموعة الأولى في مجمّع المفتاح للحوزة العلمية المقدسة لإتمام الجدول التالي معا.



شكل ١٤- زيارة مرقد ابني الإمام موسى الكاظم عليه السلام - سيد ياسر وسيد ناصر عليهما السلام

مساء السبت من بعد مراسم زيارة السيدين كانت زيارة لمخيم المفتاح الجبلي، والتي كنا قلقين في البداية حول مدى ضرورتها وفعاليتها، لأنها كانت خارج المدينة وتستغرق وقتًا

طويلاً وتفتقر إلى برنامج علمي محدد بل كانت ترفيحية أكثر، ولكن بعد حضور هذا المخيم الكبير الذي ينتمي إلى حوزة قم المشرفة وتم شراؤه في مشهد ومجهز لدورات علمية قصيرة، وبعد تناول الغداء، والتنقل بين أروقته الجميلة داخل المخيم، كان إحساس الجميع جميلاً جداً بفن الإدارة للحوزة العلمية في قم ووظائفها العلمية والتربوية لرجال الدين والشباب والعائلات المبهرة لكل ضيف.



شكل 10- جمال منتجع مفتاح في مشهد (طرقبة - شانديز) شيء يدرك ولا يوصف

توجد في ذلك المكان قاعة اجتماعات علمية، وقاعة الصلاة الكبيرة، وفيه غرف سكنية لإقامة الاساتذة والطلبة وسط جمال الطبيعة الخلاب، حيث يقع المجمع بين جبلين وفيه آلاف الأشجار، بالتزامن مع الهواء البارد والنقي لمنطقة طرقبة في مشهد، وفيه دلالة على الذوق الطيب لسماحة آية الله الأعرفي ودائرة حوزة قم؛ كما وفن ادارة المنتجع من قبل فخامة حجة الاسلام والمسلمين ملا أحمدي كان رائعاً.



شكل 17 - يا له من شاي إيراني لطيف! لا يضر بالقلب والكل!



شكل 16- التمشي في أروقة المنتجع وطرقها الجبلية كان لطيفاً جداً



شكل ١٨- الأرصفة كانت مبلطة من حجر المنطقة نفسها وبدوق
شكل ١٩- الإخوة يصعدون الشلال الفارغ من الماء!
سليم وإناقة وجمال.

لقد أتاح لنا مسؤول المنتجع فرصة التعرّف على هذا المشروع العلمي المبارك من خلال كلمة مختصرة القاها علينا في قاعة المؤتمرات، وكانت بعدها فرصة جيدة أخرى للطلاب للتجمع في قاعة صلاة المخيم وبسبب الطقس البارد واستحالة السير في الخارج، فكانت كلمة لسماحة الشيخ محسن زاده شرح فيها علاقة جماعة أساتذة حوزة قم مع مركز إدارة الحوزات ونظام السلطة في إيران وعلاقتهم مع إدارة الحوزة، ومجلس خبراء القيادة، والمجلس الأعلى للحوزة، ومركز إدارة مدارس الحوزات النسوية وكل هؤلاء مع المراجع الكبار الموجودين بإيران.



شكل ٢٠- صالة اجتماعات منتجع مفتاح مجهزة ومرتبّة لاجتماع ٤٠ شخص

قبل هذا الاجتماع التوضيحي لم يكن في تصور رجال الدين العراقيين كيف يمكن لنظام ولاية الفقيه أن يعيّن إدارة الحوزة وينظم تفاعلها مع السلطات، ولماذا لا تستطيع الشخصيات الدينية إنشاء مدرسة دينية مستقلة خاصة بهم خارج أنظمة الحوزة الرسمية في قم المقدسة.

بعد هذا الاجتماع تم تشكيل مقارنة ذهنية للأنظمة الدينية والروحية المتكاملة لإيران مع النظام الحوزوي للعراق والتيارات الدينية والعلمية العراقية بشكل لا شعوري بين المشاركين وتم تسليط الضوء على نقاط الافتراق في البنية الحوزوية والأجواء الروحية. وأشار أحد المشاركين إلى موقع المرجعية العليا العراقية وقوتها الدينية والروحية ومكانتها الاجتماعية، وذكر أنه بالرغم من هذا الموقف، فإن هناك تيارات فاسدة اليوم

تدعي أنها دينية لكن تسيء إلى الدين والحوزة، حتى في داخل النجف الأشرف أنشأوا مكاتب ومدارس ومواكب، هم يعتبرون لصوص للفكر والدين في المجتمع العراقي. بعد هذه المحاضرة أقام الوفد صلاتي المغرب والعشاء جماعة بإمامة سماحة الشيخ محسن زاده ثم عاد الوفد إلى محل إقامته في مشهد المقدسة لتناول وجبة العشاء.

اليوم الرابع: الأحد ١٧ بهمن - ٤ رجب

في الساعة الثامنة صباحاً، تمت زيارة مكتبة عتبة الإمام الرضا عليه السلام ومركز أبحاث العتبة الرضوية المقدسة (بنياد پژوهش های آستان قدس رضوی)، وقام مرشد العتبة بترجمة شروحات مسؤولي المكتبة لأعضاء الوفد. كشفت هذه الزيارة عن عظمة هذه المكتبة الضخمة حيث تتكون من مستودع وقاعات دراسية مختلفة وقاعة أبحاث وقاعة مؤتمرات (ويوجد فيها ٥ ملايين كتاب في حوالي ١٠٠ لغة مختلفة). ثم اندفع رجال العلم من الضيوف إلى زيارة وداع حضرة علي بن موسى الرضا عليه السلام وأدوا مراسم زيارتهم الأخيرة والدموع في عيونهم وحرقة الفراق في القلوب.



شكل ٢٢ - صالة المحققين لطلبة الدراسات العليا.



شكل ٢١- مدخل مكتبة العتبة الرضوية المباركة ويظهر مصحف جميل في وسط الميدان خلفنا



شكل ٢٤- هناك أكثر من متحف داخل العتبة الرضوية المباركة.



شكل ٢٣- صالة المؤتمرات في العتبة بروعتها

ثم اجتمعوا في متحف القرآن الكريم للوداع مع طاقم العتبة الرضوية (الشؤون الدولية)، الذين تحملوا عملاً شاقاً هائلاً وانضباطاً نموذجياً، حيث كانوا مشكورين في خدمة رجال الدين من حوزة النجف الاشرف، وكانت ذكريات خالدة عنهم من الإخلاص والتقوى والكفاءة. وفي هذا الوداع تم تقديم الزهور المجففة والنباتات والملح من العتبة الرضوية لجميع المسافرين تبركاً، بالإضافة إلى كتاب "رجل بعمر ٢٥٠ سنة".



شكل ٢٥- تم إهداء بعض الهدايا المتبركة من العتبة الرضوية إلى كل الموجودين في الدورة كما نحن شكرنا القائمين على الدورة في تلك العتبة المقدسة.

مع التخطيط الجيد والجهود التي يبذلها أجبأؤنا في الشؤون الدولية للعتبة، توجه الوفد إلى مضيف العتبة الرضوية لتناول وجبة غداء مباركة، وتناولوا الغداء قبل الساعة ١٢ ظهرًا وعادوا إلى أماكن إقامتهم. كانوا قد أعدوا حقائبهم في الليلة السابقة، وأخذوها إلى محطة قطار مشهد للسفر إلى قم المقدسة. رؤية جمال خط سكة حديد مشهد - قم، بما في ذلك قرب سمنان، رافقه تساقط الثلوج، خلقت مشاهد جميلة للجمهور، والتي صوروها أو سجلوها بحماس.

قم المقدسة

اليوم الخامس: الاثنين ١٨ بهمن - ٥ رجب

عند الساعة الثالثة فجرًا نزلنا في محطة قطار قم وتم نقلنا إلى موقع "مؤسسة الحكمة - للدورات المكثفة وفرص البحث التابعة لجامعة المصطفى العالمية" بواسطة حافلة منسقة من قبلهم.

كان هناك أربع غرف كبيرة (ثمانية أسرة) وثلاث غرف صغيرة (ثلاثة أسرة) لفريقنا. إضافة إلى ذلك، استؤنفت أنشطة معهد الحكمة مؤخرًا بعد فترة طويلة من الإغلاق (بسبب وباء كورونا)، لذا تطلب تفعيل المرافق والتسهيلات المناسبة للطلاب المزيد من الوقت.

كل هذه الظروف تسببت في استياء الطلاب، وعلى الرغم من التعب على طول الطريق، فقد حرم الكثير منهم من النوم. أثناء عقد اجتماعات مكثفة مع نائب مدير التعليم ومديري المجموعات ذات الصلة، وعدنا بحل المشكلات وتطبيق بعض التغييرات السهلة بشكل أسرع لجعل مكان الاستضافة أكثر ملاءمة.

تم تأجيل افتتاح الدورة من الموعد المحدد سابقًا من الساعة الثامنة صباحًا حتى الواحدة ظهرًا وذلك بحضور رئيس مؤسسة الحكمة وعميد التعليم ومسؤول القسم العربي ومشرفي دورتنا المكثفة والخبراء التنفيذيين.



شكل ٢٦- الجلسة الافتتاحية - تحدث فيها رئيس مؤسسة الحكمة للدورات المكثفة الشيخ الدكتور احمدي ميانجي

كانت باكورة الدورة المكثفة في قم بمحاضرة للدكتور بارسانيا، أستاذ بروف في علم الاجتماع وحجة الإسلام والمسلمين في حوزة قم، كانت محاضرة حول موضوع علم الاجتماع الديني واهمية علم الاجتماع الاسلامي وضرورة دراسة الفقه بشكل مختلف عن السابق وبما يناسب احتياج الناس ومتطلباتهم في هذا الزمان ومواجهة التحديات الفكرية لهذا العصر، والتي عقدت باللغة الفارسية وترجمت في نفس الوقت إلى العربية وانتهت بمداخلات الإخوة والأسئلة والأجوبة.



شكل ٢٧- كان درس الشيخ الدكتور بارسانيا مهم ونافع جدا من حيث المحتوى والموضوع وواجه إقبالا شديدا من قبل الحضور.

كان الأستاذ محيطاً بموضوعه الخاص وتخصصه عال في علم الاجتماع بشكل ملحوظ، وكان فريداً في مثل هذا الموضوع، وقد تفاعل معه العلماء العراقيون تفاعلاً منهجياً ودينياً بالنقاش والفكر، وفي نفس الوقت اندهشوا لغزارة علمه.



شكل ٢٩ - كان تدريس الشيخ بارسانيا بطريقة الترجمة المباشرة



شكل ٢٨- جانب آخر من تدريس الشيخ الدكتور بارسانيا

اليوم السادس: الثلاثاء ١٩ بهمن - ٦ رجب

من الساعة ٨ إلى ٩:٣٠ صباحًا، قدم الدكتور سيد عبد الكريم الحيدري ورشة عمل في مهارة التلخيص.

من الساعة ١٠ إلى الساعة ١٢ ظهرا، قدم الأستاذ الدكتور محمد علي ميرزايي درس الحداثة والخطاب العربي الإسلامي، الذي جعل الحضور شاكرين وسعداء.

إتقان الاستاذ والطريقة التي قدم بها الدرس كان رائعاً، والتي تم إداؤها بكل جمالها ومهاراتها، وكانت رائعة، وقال المشاركون في الدورة بعد الانتهاء من الدرس، إنهم راضون أن يحذف جميع برامج الدورة الأخرى ويبدل الكل بتدريس الدكتور الشيخ ميرزايي! وبالنظر إلى المعرفة التي كانت عندنا عن الأستاذ وحلاوة مناقشاته والحاجة إلى مثل هذه المناقشات التخصصية، فقد وعدنا بزيادة ثلاث جلسات إضافية. لذلك كان الطلاب المحترمون سعداء بسماع هذا الخبر.

بعد الغداء أثار آية الله السيد منذر حكيم موضوع "فقه الأسرة". وباعتباره تلميذ الشهيد الصدره واختصاصه فقه الأسرة، توقعنا أن نرى استقبالا مثل الدرس الصباحي. لكن يبدو أن الطريقة التي تحدث بها الدكتور بارسانيا في اليوم السابق، والدكتور ميرزايي هذا الصباح، كان لهما لونا وطعما آخر قد يعود إلى كون موضوع تخصصهما مما لا يوجد في الحوزة النجف.



شكل ٣١ - تدريس الشيخ الدكتور ميرزايي دام عزه



شكل ٣٠- كان الطلب على تدريس الأستاذ د. ميرزايي كثيرا جداً

اليوم السابع: الأربعاء ٢٠ بهمن - ٧ رجب

حسب الجدول المرتب مسبقاً، وفي الصباح من الساعة ٩ إلى ١٢ صباحًا، أثار آية الله السيد منذر الحكيم موضوع "المجتمع الإسلامي من وجهة نظر القرآن استنادًا إلى أفكار الشهيد الصدر"، والذي كان طرحه أكثر إثارة للاهتمام من مناقشة الطلبة واعجابهم من اليوم السابق.

بعد الغداء وفي المساء (٢-٥)، قدم آية الله السيد يد الله يزدان بنا، أستاذ التصوف الإسلامي والفلسفة في مدرسة قم، موضوعه في قاعة الاتحاد تحت عنوان "العرفان الاجتماعي للإمام الخميني ره" بالفارسية وتمت الترجمة المباشرة للعربية، وتم التفاعل مع المحاضرة بشكل لا يوصف والرضا من قبل الطلبة.



شكل ٣٣ - تدریس آية الله سيد يدالله يزدان بناه أستاذ العرفان والفلسفة

شكل ٣٢- الإخوة استأنسوا كثيراً بالسيد يزدان بناه وأخلاقه وعلمه

ازدهرت تغطية السيد الأستاذ يد الله الكاملة لموضوع الفلسفة والعرفان في أذهان الطلبة، وحقيقة أن كتابه المعنون "العرفان النظري" قد تم تدريسه للطلبة في دورة البلاغ المبين خلال سنتي الدراسة، حيث أظهر هذا الأستاذ عن كذب وأثار القضايا وأزال الشكوك في أذهان الحضور حول موضوعية العرفان الإسلامي، خاصة بالنظر إلى وجهة النظر الخاصة لحوزة النجف عن العرفان والعرفاء، حيث خلقت المحاورة جواً علمياً جميلاً للغاية، وبسبب الترحيب والأخلاق الحميدة للسيد الأستاذ دام ظله.

بعد صلاة المغرب والعشاء لمدة ساعتين، تم تقديم موضوع الحداثة الدينية من قبل الدكتور محمد علي ميرزائي ولاقى ترحيباً خاصاً من قبل الطلاب.



اليوم الثامن: الخميس ٢١ بهمن - ٨ رجب

عقدت جلسة في هذا اليوم عنوانها مبادئ الفلسفة الإسلامية (الحكمة المتعالية) من قبل الأستاذ الشيخ الدكتور فضيل الريال الجزائري من ٨ إلى ٩:٣٠. وكانت محاضرة رائعة وفيها فوائد علمية كثيرة.

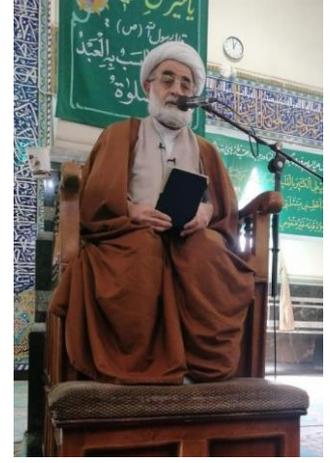
بعد هذه الجلسة انتقل الوفد الى محل سكن آية الله الشيخ نجم الدين الطبسي في قم لزيارته.

تحدث الشيخ نجم الدين الطبسي عن مشاكل العراق و التحديات التي يواجهها و انها ليست بالشيء الجديد فأن تاريخ العراق مليء بالتحديات و المؤامرات و الهجمات من الوهابية وغيرها و تركز الحديث عن عداة الوهابيين للعراق و غزواتهم الهمجية على النجف و كربلاء. كانت الزيارة من الساعة ١٠:٠٠ صباحاً حتى الظهر.



شكل ٣٤- استقبالنا الشيخ آية الله نجم الدين الطبسي في مكتبه
شكل ٣٥- حديث آية الله الطبسي كان مواكبا للأحداث الساحة العراقية

أداء صلاة الظهر والعصر جماعة بإمامة آية الله الشيخ تحريري وهو من اعظم المفسرين من مدرسة السيد الطبطبائي، وكانت له كلمة مختصرة من بعد الصلاة عن أهمية ولاء وحب أهل البيت.



عصر يوم الخميس جرى لقاء مع الأستاذ الدكتور خسروبنه استاذ البحث الخارج في الفقه السياسي حول موضوع تاريخ أنشطة علماء الشيعة على أساس عنصر التسلسل الزمني.

شكل ٣٦- محاضرة الأخلاق لآية الله تحريري
شكل ٣٧- آية الله خسروبنه المتخصص في الفلسفة

اليوم التاسع: الجمعة ٢٢ بهمن - ٩ رجب

من الساعة ٩ حتى ١٢ صباحاً، واصل الدكتور الشيخ فضيل الريال الجزائري مناقشة موضوعة نتائج الفلسفة الشيعية، وخصص مساء الجمعة لأداء زيارة إلى مرقد السيدة معصومة عليها السلام ومسجد جمكران الكبير. كما تم القيام بزيارات لمعارض كتاب جمكران والمنتجات الثقافية.

اليوم العاشر: السبت ٢٣ بهمن - ١٠ رجب

من الساعة ٨ إلى ١٠ صباحاً، تمت زيارة معهد الإمام الخميني التربوي والبحثي، الذي يديره آية الله رجب بعد وفاة آية الله محمد تقي مصباح اليزدي ره، والتقى الوفد به أيضاً.



شكل ٣٨- زيارة مؤسسة الإمام الخميني ره التعليمية والبحثية والالتقاء بالشيخ رجب المسؤول الجديد للمؤسسة

ودار الحديث حول التخصصات الكثيرة بالمعهد والمثيرة للجدل، وكيفية تدريب طلبة العلوم الدينية في مرحلة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه حيث تقوم المؤسسة بتدريس العلوم الانسانية لطلبة الحوزة العلمية وهذا يعتبر من الامكانيات المهمة لمواجهة الحضارة الغربية والتعريف بالإسلام بشكل حضاري والرد على الشبهات، وتم النظر في مخرجاتها العلمية من قبل الحضور.

من الساعة ١٠:٣٠ إلى أذان الظهر، تم زيارة منزل إمام الخميني في قم منطقة جوبشور.



شكل ٤٠- مؤسسة المرحوم آية مصباح البرزي ره كانت حافلة بالمنتجات والمخرجات



شكل ٣٩- زيارة بيت الإمام الخميني ره في قم في أجواء روحانية

تم تكريس صباح يوم السبت لدرس الحرب الناعمة من قبل البروفيسور شاکر قواميان، ووفقاً لأهمية الموضوع، والخدمة غير المكتملة، طلب أن تكتمل هذه المسألة في يوم آخر.

اليوم ١١: الأحد ٢٤ بهمن - ١١ رجب

من الساعة ٨:٣٠ إلى ١٢ عقدت جلسة بعنوان الإدارة الثقافية وألقى الدكتور الأستاذ الشيخ أحمد فاضل السعدي، أستاذ العلوم السياسية والعلوم القرآنية بجامعة طهران محاضرة حول التخطيط الإداري وادواته السليمة.

وبعد ذلك مباشرة وبعد الصلاة والغداء تمت زيارة جامعة باقر العلوم عليه السلام في قم وكان في استقبال الوفد، رئيس الجامعة الشيخ الدكتور شمس الله المريجي، والدكتور ساجدي وبعد الترحيب والتعريف بنشاطات الجامعة واقسامها، تحدث الشيخ رئيس

الجامعة عن اهمية الدور الذي تقوم به هذه الجامعة وهدفها الاساسي هو (اسلمة العلوم الانسانية) وطرح العلوم الانسانية بشكل اسلامي معاصر، وتمت زيارة المكتبة المركزية للجامعة، ومكتبة أعضاء هيئة التدريس والباحثين و المحققين. كانت مكاتب هذه الجامعة جميلة ورائعة جدا، يمكن وصف هذا المكان بأنه جنة للباحثين والعلماء.



شكل ٤٢ - بناية جامعة باقر العلوم عليه السلام بناية فخمة جميلة جداً



شكل ٤١- كلمة رئيس جامعة باقر العلوم عليه السلام الشيخ الدكتور مريجي



شكل ٤٤ - توجد عشرات الآلاف من الكتب العلمية بأكثر من لغة في مكتبة الجامعة



شكل ٤٣- مكتبة المحققين كانت تغيب عليها



شكل ٤٦- زرنا مركز الإعلام في جامعة باقر العلوم عليه السلام أيضا



شكل ٤٥- الكتب بساتين العلماء

من الساعة ٣:٣٠ إلى ٥:٣٠، كان مكرسا لزيارة جامعة الأديان والمذاهب في قم، وفي هذه الزيارة وجد الوفد تحولات حيوية وعلمية، حيث التقى الوفد بحجة الإسلام وعميد الجامعة الدكتور جعفر طياري معاون رئيس الجامعة، والدكتور شريعتمداري من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة؛ تحدث الشيخ جعفر طياري عن تاريخ هذه الجامعة و الهدف من تأسيسها وهو الهدف الذي كانت ولا زالت تتكفل به الحوزات العلمية وهو (التمهيد وتهيئة الفرص للحوار بين الأديان والمذاهب، الامر الذي يمهد الارضية للتعريف بالإسلام) وكان الوفد قد زار المكتبات وبعض قاعات الجامعة.

شكل ٤٧- زيارة جامعة
الأديان والمذاهب
والتعرف على نشاطاتها
وأقسامها العلمية.
في الصورة يظهر معاون
الأول للجامعة الشيخ
الدكتور جعفر طياري
متحدثاً



اليوم ١٢: الاثنين ٢٥ بهمن - ١٢ رجب

الاجتماع الأكثر أهمية مع مدير حوزة قم آية الله الشيخ أعرافي، وكان لقاءً حميماً للغاية. وتحدث باللغة العربية والجمال العربية الجميلة بطلاقة، وأعرب عن بعض التقدم في الحوزات الإيرانية (بما في ذلك جامعة المصطفى العالمية) وأشار إلى المساحات الدولية والنظام الديني ورجال الدين وواجب المؤسسات الدينية.



شكل ٤٩- مدير الحوزات العلمية الإيرانية تحدث عن واجبات
المؤسسة الدينية

شكل ٤٨- من أهم زيارات هذا السفر زيارة آية الله الأعرافي دام
ظله

في وقت سابق، قدم الدكتور محسن زاده تقريراً عن فترة عامين من مسيرة الدراسة في دورة البلاغ المبين في النجف الأشرف، وبعد أن أكمل الشيخ الأعرافي كلامه كانت هناك أسئلة ومدخلات للطلبة وجواب الأستاذ الاعرافي مشكوراً. تمت تغطية هذا الاجتماع من قبل وكالة الأنباء للحوزة في قم المقدسة.

بعد الظهر تمت زيارة مجمع الناشرين في قم وهو مجمع كبير وجميل لبيع الكتاب. بعد زيارة مجتمع ناشرين انتقل الوفد إلى جامعة المصطفى العالمية وبعد صلاة المغرب والعشاء في جامعة المصطفى العالمية، وبعد ساعة ٩:٠٠، التقى الوفد مع حجة الإسلام الدكتور عباسي، الرئيس المحترم لجامعة المصطفى العالمية، الذي تكلم باللغة الفارسية مع الترجمة إلى اللغة العربية.



شكل ٥٠- اللقاء بالشيخ الدكتور عباسي دام ظلّه رئيس جامعة المصطفى العالمية أكبر جامعة دينية شيعية في العالم والتي لها طلبه و فروع ومدارس من ٩٠ دولة

في هذه الزيارة أشار الدكتور عباسي إلى التقدم العلمي المحرز و التطور في مختلف المجالات العلمية و الاقتصادية في ظل النظام الإسلامي لجمهورية إيران الإسلامية، و ما حققته الثورة الاسلامية من انجازات رغم التحديات و المؤامرات التي واجهت الثورة على مدى ٤٣ عام وكيف استطاعت تلك الثورة المباركة أن تقدم نموذج في الحكم والادارة إلى العالم و صار النقاش عن مكانة الجمهورية الإسلامية ودورها بالمنطقة، تلاها سؤال وجواب ساخن من الطلبة، وكان هناك طلب للوفد وهو منح خريجي دورة البلاغ المبين شهادة مناسبة لمستوى الدراسة التي درسوها خلال سنتين في هذه الدورة، رحب السيد عباسي بالطلب، وطلب من حجة الاسلام السيد د. حميد الجزائري وحجة الإسلام د. محسن زاده التواصل والعمل المشترك لإجراء اللازم في تهيئة المتطلبات اللازمة لنيل شهادة البكالوريوس لأعضاء الوفد من خريجي دورة البلاغ المبين واكمال الاجراءات القانونية بالتنسيق مع بقية الفروع ذات العلاقة، لأجل منح شهادة مناسبة ومعادلة لمستوى السطح ٣ وأكد سماحته على أهمية هذه القضية.



شكل ٥٢- صلاة الجماعة والتعرف على برامج باقي أيام الدورة في مصلى جامعة المصطفى



شكل ٥١- قاعة اجتماعات جامعة المصطفى كانت جميلة جداً

اليوم ٣: الثلاثاء ٢٦ بهمن - ١٣ رجب

في رحلة إلى طهران، حيث زار الوفد هناك مرقد الإمام الخميني قدس سره، بالإضافة إلى زيارة مرقد شاه عبد العظيم الحسيني رض، ثم زار قصر الشاه التراشي في طهران، ثم قصد الوفد زيارة إمام زاده السيد صالح بن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) في شمال طهران.

اليوم ٤: الأربعاء، ٢٧ بهمن - ١٤ رجب

من ٨ إلى ١٢ درس الحرب الناعمة، اللقاء مع الأستاذ شاکر قواميان في جلسة كانت بعنوان (استراتيجيات وتكتيكات الحرب الناعمة).

ثم عصرا قام الوفد بزيارة مقبرة القميين من ساعة ٤ إلى ٦:٣٠ حيث مقبرة السيد موسى المبرقع بن الامام محمد الجواد (عليه السلام) و حفيده السيد احمد وعائلة بني هاشم (٤٠ قبر لرجال و نساء من بني هاشم) ثم زيارة مقبرة الشهداء (علي بن جعفر والشهداء) وهي مقبرة رائعة و جميلة للشهداء في مدينة قم .



شكل ٥٤ - زرنا في قم أكثر من حرم الأبناء الأئمة عليهم السلام - هنا حرم موسى المبرقع ع

شكل ٥٣ - أستاذ شاکر قواميان - مادة الحرب الناعمة

بعد صلاة المغرب والعشاء، التقى الوفد بآية الله الشيخ حسن رضاني من أساتذة الفلسفة والعرفان ومن أبرز تلاميذ آية الله حسن زاده الأملي (قدس سره). حيث استمع الوفد لمحاضرة معرفية نافعة في مؤسسة نداء التوحيد التي يشرف عليها الشيخ حسن رضاني وهي مؤسسة مختصة في تدريس الفلسفة والعرفان.

اليوم ٥: الخميس ٢٨ بهمن - ١٥ رجب

وفيه درس حفظ النظام وفقه الحياة من قبل آية الله مبلغني، الذي تم ناجيله او الغاؤه للأسف بسبب رحلة الأستاذ إلى مؤتمر في خارج إيران.

من الساعة ١٠ إلى ساعة ١١ زار الوفد معهد البحوث العلمية في جامعة المصطفى العالمية، واطلع أعضاء الوفد على عمليات ومخرجات البحث في هذا المعهد حيث يتكفل المعهد بإعداد وتطوير المناهج الدراسية التي تُدرس في جامعة المصطفى العالمية.

من الساعة ١١:٠٠ في فترة ما بعد الظهر، زيارة آية الله محسن القميّ معاون الشؤون الدولية مكتب الإمام الخامنئي دام ظله في طهران، والتي عقدت باللغة الفارسية مع

الترجمة، وتناول سماحته الحديث حول واجبات المبلغين من الخريجين في محاور عديدة مستمدة من القيادة العليا والاسوة الحسنة للنبي الاعظم محمد (صلى الله عليه وآله) ومن سيرة الأئمة الاطهار (عليهم السلام) ومواقف العلماء ودورهم في الدفاع عن الدين حيث ان علماء الدين والحوزة يقفون على الثغور ويمنعون الشيطان وأعداء الدين من الهجوم على ضعفاء الشيعة. وتطرق سماحته إلى مكانة العراق عموما والنجف خصوصا في المنطقة والعالم وأن النجف ليست عاصمة للتشيع فقط بل هي مركز خطاب لبقية المذاهب الاسلامية والاديان من المسيح وغيرهم وكيف حفظت النجف العراق والعالم من فتنة داعش ولهذا



دخل بابا الفاتيكان حافيا بيت المرجع الاعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) وهذا الامر كان سببا للفخر والعزة لكل المسلمين مما يدل على أن النجف مركز الخطاب الذي يؤثر على المستوى العالمي. وأشار سماحة الشيخ القمي الى صفات المجتمع العراقي وعناصر القوة فيه، وإلى أساليب الأعداء في الحرب الناعمة وترويج أفكار الحضارة الغربية ودور علماء الحوزة وطلبتها في التصدي لهذه الافكار وأن لا ينسى رجل الدين وظيفته الدينية الالهية حيث إن شوكة رجل الدين وقوة تأثيره بالمجتمع تكون تبعا لقوته المعنوية ودرجة التزامه بالوظيفة الالهية.



شكل 06 - كلمة آية الله الشيخ محسن قمي معاون مكتب الإمام الخامني دام ظله كانت مهمة وشاملة على نقاط أساسية في واجبات المؤسسة الدينية

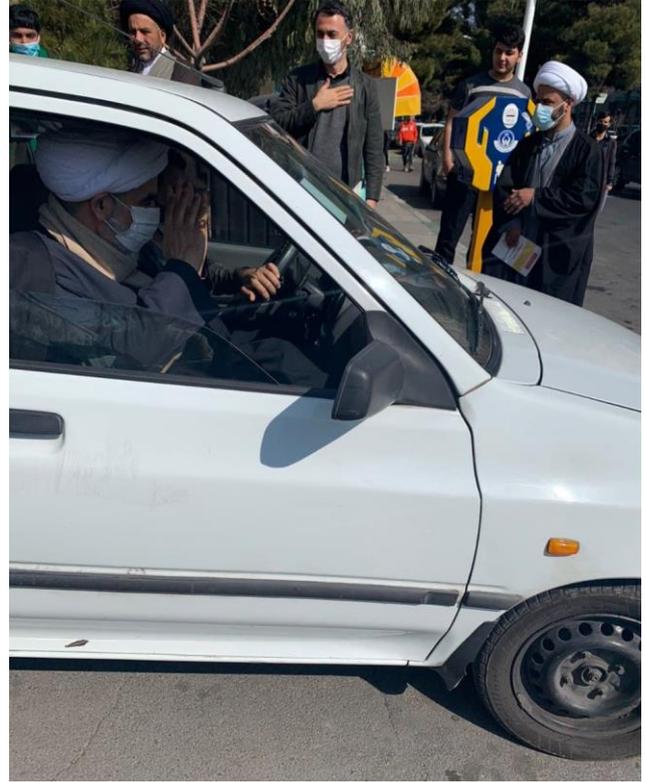
شكل 05- الشيخ محسن زاده يعطي تقريرا مختصرا عن الدورة في النجف والدورة المكثفة في قم لآية الله الشيخ قمي دامت بركاته

قبل هذه المحاضرة، قدم الشيخ الدكتور محسن زاده، ملخصا من المواد والدروس التي درسها الوفد خلال سنتين كاملتين في النجف الأشرف من المواد التكميلية الحوزوية كما شرح اجمالا ما أخذه الوفد في هذين الأسبوعين من مواد ومحاضرات من كبار الأساتذة والشخصيات الحوزوية الإيرانية كما قام الوفد بعد محاضرة الشيخ الدكتور آية الله قمي

ب طرح بعض الاسئلة إلى الضيف الكريم وتفضل سماحته بالإجابة عليها.

خرج الشيخ القمي دام ظله بعد هذا اللقاء الى الشارع ليستقل سيارة اجرة حيث لم تكن عنده سيارة خاصة على الرغم من كونه ذا منصب مهم وهو معاون مكتب قائد الثورة الإسلامية الإمام الخامنئي (دام ظله) إلا أن الإخوة في جامعة المصطفى جهزوا له سيارة متواضعة وبعد الطلب منه يالحاح وافق سماحته على الصعود بالسيارة.

بعد الصلاة والغداء، عقدت جلسة الاختتام للدورة المكثفة في مؤسسة الحكمة للدورات المكثفة، وتم منح شهادة مشاركة في الدورة لجميع المشاركين خلال فترة أسبوعين قضاها الوفد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ضيافة المراكز الدينية والعلمية والحوزوية.



شكل ٥٧- ركوب آية الله قمي بسيارة سايبا كان محط تعجب الإخوة

اليوم ١٦: الجمعة ٢٩ بهمن - ١٦ رجب

تم ايجار منشأة كبيرة (باص) لنقل الطلبة من قم إلى الحدود العراقية (مهران) وكان بانتظارهم بعد دخولهم الحدود العراقية سياراتنا نوع كوستر حيث تم نقلهم إلى النجف الأشرف مباشرة ووصولهم إلى ديارهم سالمين معافين.

والحمد لله رب العالمين



مؤسسة نور البصائر
للعلوم الإنسانية والإسلامية

النجف الأشرف

رجب الـهـجـب ١٤٤٣